

سليمان عن السحر وذلك ان اليهود انكروا نبوة سليمان في الآيات التي
له هذه الملكة وسخرت له الجن والانس بسبب السحر وقيل ان السحر من
اليهود وهو الغم اخذوا السحر عن سليمان فبراه الله عن ذلك وقيل
ان بعض احبار اليهود قالوا لا تعجبون من محمد يزعم ان سليمان كان
نبياً وما كان الاساحرا فانزل الله وما كفر سليمان يعني ان كون سليمان
نبياً ما كان في كونه ساحراً كما فرأى من تعام الذي يراه منه لاحق بغيره
فقال **ولكن الشياطين لغوا** يعني ان الذين اتخذوا السحر لانفسهم
هم الذين كفروا وهم بسبب كفرهم فقال تع **يعلمون الناس السحر**
يعني ما كتب لهم الشياطين من كتب السحر وقيل يحصل ان يكون يعلمون
يعني اليهود الذين عتوا بقوله وانتوا وبسبب السحر الحفاز سببه ولا ت
يفضل في حقيقته وقيل معنى السحر الازالة وصرف الشيء عن وجهه تقول
الرب ما سحر كمن لم اذ يماصرفه عنه فكان الساحر كالتار في الباطل
في صورة الحق فقد سحر الشيء عن وجهه اي صرفه هذا الصلوة من هيمته
اللفة واما حقيقته فقد قيل انه عبارة عن التمريد والتخجيل
ومذهب اهل السنة ان له وجوداً حقيقته والعمل به كمن اذا فقد
ان الكواكب هي المورثة في قلب الايمان وروي عن الشافعي انه قال السحر
يخجل ويمرض وقد يقتل حتى اوجب القضاة على من يقتله وقيل
ان السحر يورث في قلبه الايمان فيجعل الانسان على صورة الجار والحار
على صورة الكلب وقد يطير الساحر في الهواء وهذه القول تصح من عند
اهل السنة لانهم قالوا ان الله تع هو الخالق الفاعل لهذه الاشياء
عند عمل الساحر لذلك لان الساحر هو الفاعل لها المورث فيها
والاصح ان السحر يخجل ويورث في الايدان بالامراض والجنون والموت
ويولد عيلاً ذلك ان الكلام تاثيراً في الطباع فقد يسمي الانسان
ما يكره فيتم وقد يمانع قوم بكلام سمعوه والسحر هو الازالة القطرية
في الابدان واما حكمه فانه من الازالة التي تهاوي عباد الله

لمار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجنبوا
السمع المورثات فتلى باروول وهاصن قال الازالة بالذبح والله
والسحر وقيل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل مال اليتيم والربا
والنولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات اخرجاه
في الفهم يعني فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم السحر من الكبار ونبأه
بالشرك وامرنا باجتنابه وقوله المورثات يعني المملكات والسحر على
قسمين احدهما يكثر به صاحبه وهو ان يعتقد ان القدرة لنفسه في
ذلك وهو المورث ويعتقد ان الكواكب هو المورث الفاعل فاذا انتهى به
السحر لهذه الغاية صار كافر بالله ويجب قتله لما روي عن هذيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حد للساحر ضرباً بالشفة اخرج
القميذري والقسم الثاني من السحر وهو التخجيل الذي يتسائل النورجات
والشعرة ولا يعتقد صاحبه لنفسه فيه قدرة ولان الكواكب
هو المورث ويعتقد ان القدرة لله تع وان هو المورث فهذا القدرة
لا يتغير به صاحبه ولكنه موصية وهو من الكبار ويحرم فعله
فان قتل سحره مثل مفاصل الاربع عن ملكه انه يلفه ان حفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قتلت جارية لها سحر بها وقد كانت ديوتها
فاجرت بها فقتلتها اخرجت في الموطا قوله عز وجل **وما انزل على**
الملائكة اي ويعلمون الذي انزل على الملائكة والانس الغنا يعني الالهام
والتعلم اي ما العار على انثوي في الشاذ الملكين كدم اللام قاله اهل الجان
ساحران كانا بايبل وقيل سليمان ووجهه ان الملائكة لايمان السحر
والعتاة الشهورة بفتح اللام فان قلت كمن يجوز ان يضاف الي الله
تعا انزال ذلك على الملائكة وكمن يجوز للملائكة نقل السحر قلت
قال ابو جوير الطبرستان انه تعا عرف عباد جميع ما اسوكم به
وخمع وانها هم تعا تم اسوهم وانها هم بعد العلم منهم بما يورثون
ويتمون عنه ولو كان الامر على ذلك لما كان للانس والتمن معنى